ولا يسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفة
بالنكرة كقولك لا اما حسن لها حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان
فصل بينهما الغيث كقوله تعالى لا فيها غول

فانصب بها مضافا او مضارعه … وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا … حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا … وان رفعت اولا لا تنصبا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا الحال
الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد به كل اسم
تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب
واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف
مطولا وممطولا اي ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما
مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا
مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البنا على ما كان ينصب
به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشي الواحد فهو معها كخمسة
عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا
مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة والمثنى
وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو اليا نحو لا مسلمين
لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان على اليا لان نصبهما باليا لتر
كبهما مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى
ان رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة
بنا وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المونث
السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول
لا مسلمات لك بكسر التا ومنه قوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه … فيه نلذ ولا لذات للشيب

واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذاك
الخبر اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا

ورافعه

نحو لا غلام رجل

ورافعه لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له ان كان
اسمها مضافا او شبيها بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا فاختلف في
رافع الخبر فمذهب سيبويه انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على
انه خبر مبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتدا
والاسم المرفوع بعدها خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه
الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا
عاملة في الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله
والثاني اجعلا الى انه اذا اتي بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف
ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة يجوز فيه خمسة اوجه
وذلك ان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع
فان بني مع لا على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول البنا على الفتح
لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة
الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زايدة
بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قول الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة … اتسع الخرق على الراقع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا
واسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا عند سيبويه وحينئذ تكون لا
زايدة الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث ان تكون
مرفوعا بالابتدا وليس للا عمل فيه نحو لا حول ولا قوة ومنه قوله

هذا لعمركم الصغار بعينه … لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة
اعني البنا والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا امراة ولا
امراة وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول
البنا على الفتح نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ومنه
قوله

فلا لغو ولا تاثيم فيها … وما فاهوا به ابدا مقيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)